

THE COMPETITIVENESS SITUATION OF THE MOST IMPORTANT EGYPTIAN HORTICULTURAL EXPORTS IN EUROPEAN UNION MARKET

Bader, E. A.

Department of Agric., Economics, Faculty of Agric., Mansoura Univ., (Damietta Branch).

الوضع التنافسي لأهم الحاصلات البستانية التصديرية المصرية فى سوق الاتحاد الأوروبى
عصام عبد الرحمن بدر
قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة (فرع دمياط).

الملخص

تواجه الصادرات الزراعية منافسة شديدة فى الأسواق الخارجية أدت إلى انخفاض نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية مما أدى إلى وجود عجز فى الميزان التجارى. ونظرا لأهمية الحاصلات البستانية فى تنمية الصادرات الزراعية فى ظل انخفاض الصادرات من المحاصيل التقليدية ، تهدف الدراسة إلى تحليل تنافسية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية فى سوق الاتحاد الأوروبى بإعتباره السوق الأول للصادرات الزراعية والبستانية خاصة. اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفى والكمى وبعض المؤشرات الإقتصادية لتقدير القدرة التنافسية للحاصلات البستانية موضوع الدراسة وهى: البطاطس ، البصل ، البرتقال ، والعنب. واستخدمت الدراسة البيانات الإحصائية الثانوية من واقع النشرات الرسمية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

وتشير النتائج إلى أن أهم العوامل المؤثرة على كمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة هى سعر التصدير المصرى إلى أسواق الاتحاد الأوروبى بالإضافة إلى سعر التصدير لبعض الدول المنافسة لمصر ، الدخل القومى ، وعدد سكان الدولة المستوردة.

وتوضح نتائج مؤشرات التنافسية تذبذب قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرية لصادرات مصر من البطاطس وتراجع قيمة مؤشرى الميزة النسبية التخصصية والنصيب السوقى لمصر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧). وبين نموذج تنافسية الأمم إنسحاب البطاطس المصرية من السوق الأوروبى خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) بالمقارنة بالفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) ، وقد يرجع ذلك لرفض العديد من الشحنات المصدرة للسوق الأوروبى فى السنوات الأخيرة بسبب الإصابة بالعفن البنى.

وتبين وجود ميزة نسبية ظاهرية وتخصصية كبيرة لمصر فى تصدير البصل ، تزايد النصيب السوقى لمصر منه فى السوق الأوروبى فى السنوات الأخيرة ، انخفاض السعر النسبى للبصل المصرى عن أسعار الدول المنافسة ، وظهور البصل المصرى فى جزء النجوم الأقلية وفقاً لنتائج نموذج تنافسية الأمم. وبالنسبة للبرتقال تبين وجود ميزة نسبية تخصصية لمصر فى السوق الأوروبى ، ورغم تذبذب الحصة السوقية له إلا أنها أخذت إتجاها متزايدا خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) وبين ذلك نموذج تنافسية الأمم حيث جاء البرتقال المصرى فى جزء النجوم الأقلية. وبالرغم من وجود ميزة نسبية ظاهرية وتخصصية وتنافسية سعرية لصالح الدول المنافسة لمصر فى تصدير العنب ، فقد بين نموذج تنافسية الأمم أنه من المحاصيل التصديرية الواعدة فى سوق الإتحاد الأوروبى حيث ظهر فى جزء النجوم البازغة مما يؤكد على المكانة الجيدة للعنب المصرى فى السنوات القادمة فى سوق الإتحاد الأوروبى.

وتوصى الدراسة بالعمل على تنمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة لسوق الإتحاد الأوروبى من خلال: ضرورة توفر معايير الجودة فى المنتج التصديرى المصرى وخاصة لمحصول البطاطس ليتوافق مع مواصفات الجودة الأوروبية ، زيادة إنتاجية الحاصلات البستانية لزيادة الصادرات وخاصة من العنب فى أسواق المملكة المتحدة وهولندا وإيطاليا، الاعتماد على سياسات الترويج للصادرات من البرتقال والبصل مما يؤدي إلى زيادة الطلب الأجنبى عليهما فى أهم أسواق دول لاتحاد الأوروبى وخاصة المملكة المتحدة وهولندا وأيرلندا ، وتخفيض سعر التصدير المصرى لتحسين التنافسية السعرية مما يؤدي إلى تحسين الوضع التنافسى فى السوق الأوروبى.

المقدمة

تلعب التجارة الخارجية درواً أساسياً في الاقتصاد القومي ، حيث تقوم حصيلة الصادرات بالمساهمة في تمويل الواردات من ناحية ، وتمويل برامج التنمية الاقتصادية من ناحية أخرى. وتحثل قضية تنمية الصادرات مكانة متميزة خاصة في ظل المتغيرات الدولية والتكتلات الاقتصادية المختلفة ، وتغير شروط التبادل التجاري العالمي حيث اتجهت التجارة العالمية إلى اتخاذ معايير الجودة والكفاءة وتفوقها على معايير الميزة النسبية. ويختلف مفهوم الميزة النسبية عن التنافسية في أنها ترجع إلى الاختلاف في سعر المنتج نتيجة الاختلاف في تكاليف الإنتاج من دولة لأخرى ، ولا تكفي الميزة النسبية وحدها لتحقيق مبدأ التنافس الكامل وذلك لأنها تعتمد على معطيات استاتيكية من عوامل الإنتاج والخبرة ، وفي ظل التطور التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات زادت الحاجة إلى الاعتماد على الميزة التنافسية.

وتعرف القدرة التنافسية Competitiveness بالتغير النسبي في الكميات المصدرة لكل من الدول المنافسة مع مصر وهذا يشير إلى تحول الطلب على المنتجات المصرية أو منتجات الدول المنافسة والعكس صحيح. والتعريف الأكثر شيوعاً للقدرة التنافسية هو قدرة الدولة على إنتاج سلع وخدمات تلبى إحتياجات الأسواق العالمية وفي ذات الوقت تحافظ أو تزيد الدخل الحقيقي لأفراد تلك الدولة (Tyson, L. & Zysman, J., ١٩٨٣). وتعتمد القدرة التنافسية الكبيرة للدول المنافسة على تطوير الإنتاج والوفاء بمتطلبات التصدير، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتزام كل من المنتج والمصدر بمواصفات السلعة التصديرية ، مما يلقي عبأً على السياسة الاقتصادية والزراعية المصرية لتحسين الإنتاج كماً وكيفاً. وتعتبر مصر من الدول التي لديها فرص إنتاجية وتصديرية لمجموعة من الحاصلات البستانية والتي يمكن أن تزيد من تنوع هيكل الصادرات الزراعية وأهم هذه الحاصلات: بالنسبة للخضر البطاطس والبصل ولفاكهة البرتقال والعنب ، حيث تعتبر من الحاصلات التصديرية غير التقليدية التي يمكن أن تساهم في تنمية الصادرات الزراعية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية الاقتصادية للصادرات المصرية من الحاصلات الزراعية بصفة عامة والبستانية بصفة خاصة إلا أن صادرات الحاصلات البستانية تتعرض لتقلبات ومنافسة شديدة في الأسواق الخارجية ، خاصة في السوق الأوروبي والذي يعتبر السوق الأول للصادرات المصرية ، حيث تمثل الصادرات الزراعية المصرية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي نحو ٣١ % من إجمالي الصادرات الزراعية المصرية عام ٢٠٠٧ ، وإن كانت نسبة مرتفعة إلا أنها لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من إحتياجات أسواق الاتحاد الأوروبي على الرغم من تمتع مصر بميزة نسبية في تصدير الحاصلات البستانية. لذلك كان من الأهمية دراسة القدرة التنافسية لتصدير أهم الحاصلات البستانية بالسوق الأوروبي للتوصل إلى معلومات قد تفيد في وضع استراتيجية تصدير مناسبة لدعم القدرة التنافسية في أسواق الاتحاد الأوروبي وتعظيم عوائد الصادرات مع ضمان استقرار الصادرات بتلك الأسواق.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل الوضع التنافسي للصادرات من الحاصلات البستانية المصرية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١. التعرف على الوضع الراهن للصادرات البستانية وبصفة خاصة مع السوق الأوروبي
٢. التعرف على أهم العوامل المؤثرة على كمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية في أهم أسواق دول الاتحاد الأوروبي
٣. تقدير مؤشرات التنافسية لأهم الحاصلات البستانية التصديرية المصرية بالسوق الأوروبي

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي والكمي فقد تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار وبعض مؤشرات القدرة التنافسية مثل: الميزة النسبية الظاهرية ، الميزة النسبية التخصصية ، الأسعار النسبية، النصيب السوقي، معدل إختراق الأسواق ، ونموذج تنافسية الأمم. وفيما يلي عرضاً مختصراً لهذه المؤشرات (Laurson K ١٩٩٨)، (٢٠٠٧) Morales C (Lacayo R, (٢٠٠٤) ، (٢٠٠٤) Utkulu U, Seymen D.

١- الميزة النسبية الظاهرية (Revealed Comparative Advantage (RCA)

تشير الميزة النسبية الظاهرية إلى الميزة التنافسية للصادرات من المنتج والفرص المحتملة له في المستقبل ، ويقاس بقسمة نسبة نصيب الدولة من الصادرات العالمية للمنتج إلى نسبة نصيب الصادرات العالمية

لذلك المنتج من الصادرات الزراعية العالمية. وإذا كانت قيمة (RCA) أكبر من الواحد الصحيح دل ذلك على وجود ميزة نسبية. وكلما زادت قيمة هذا المعامل كلما دل على إمتلاك الدولة لميزة نسبية ظاهرية. ويمكن تقدير هذا المؤشر من خلال المعادلة التالية:

$$RCA_{ji} = \frac{XEC_{ji} / XEC_{ai}}{XEW_{ji} / XEW_{ai}}$$

حيث: RCA_{ji} الميزة النسبية الظاهرية لصادرات الدولة من المنتج *z* إلى السوق العالمي في السنة *i*
 XEC_{ji} قيمة صادرات الدولة من المنتج *z* إلى السوق العالمي في السنة *i*
 XEC_{ai} قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى السوق العالمي في السنة *i*
 XEW_{ji} قيمة الصادرات العالمية من المنتج *z* في السنة *i*
 XEW_{ai} قيمة الصادرات العالمية الزراعية في السنة *i*

٢- الميزة النسبية التخصصية (Specializ Revealed Comparative Advantage (RCAs)

يستخدم هذا المؤشر للحكم على مدى تخصص الدولة المصدرة للمنتج في سوق دولة معينة مستوردة لهذا المنتج ، ويختلف هذا المؤشر عن المؤشر السابق في أنه يوضح قدرة الدولة المصدرة على المنافسة في سوق معين مثل سوق الإتحاد الأوروبي. ويكون للدولة ميزة نسبية تخصصية في تصدير المنتج إذا كانت قيمة هذا المعامل أكبر من الواحد الصحيح. ويتم حساب المؤشر بالمعادلة التالية:

$$RCAs = \frac{XEC_{ji} / XEC_{ai}}{XIE_{ji} / XIE_{ai}}$$

حيث: RCAs الميزة النسبية التخصصية
 XEC_{ji} قيمة صادرات الدولة من المنتج *z* إلى سوق الإتحاد الأوروبي في السنة *i*
 XEC_{ai} قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى سوق الإتحاد الأوروبي في السنة *i*
 XIE_{ji} قيمة إجمالي واردات الإتحاد الأوروبي من المنتج *z* في السنة *i*
 XIE_{ai} قيمة إجمالي واردات الإتحاد الأوروبي الزراعية في السنة *i*

٣- الأسعار النسبية Relative Prices

يعتبر السعر النسبي من أهم العوامل المؤثرة على المركز التنافسي للصادرات من منتج ما في السوق العالمي ، حيث تسعى الدول المختلفة إلى تخفيض أسعار منتجاتها إلى الحد الذي يمكنها من الإستحواذ على أكبر عدد من الأسواق العالمية ، وقد تلجأ بعض الدول إلى اتباع السياسات المختلفة التي تساعدها في تحقيق ذلك مثل إعانات التصدير ، الإعفاءات الضريبية والجمركية ، وغيرها من السياسات. ويتم تقدير الأسعار النسبية من خلال مقارنة أسعار التصدير للمنتج المصري بأسعار التصدير لمنتج الدولة المنافسة لمصر في سوق الإتحاد الأوروبي. فإذا انخفضت النسبة السعرية عن الواحد الصحيح يعني وجود ميزة تنافسية سعرية لمصر في تصدير المنتج بالمقارنة بالدولة المنافسة وإذا زاد عن الواحد الصحيح دل ذلك على ضعف الميزة التنافسية السعرية لهذا المنتج في الأسواق الخارجية ، ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$RP = \frac{PE_{ji}}{PC_{ji}}$$

حيث: RP النسبة السعرية
 PE_{ji} سعر التصدير المصري للمنتج *z* في السنة *i*
 PC_{ji} سعر التصدير للدولة المنافسة للمنتج *z* في السنة *i*

٤- مؤشر النصيب السوقي Market Share

يعتبر النصيب السوقي أحد المؤشرات الهامة لقياس القدرة التنافسية وذلك لأن زيادة النصيب السوقي يعتبر في حد ذاته هدفا لتنمية صادرات أي دولة وبالتالي تحسين الوضع التنافسي لها. ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من منتج معين في سوق معين إلى إجمالي واردات هذا السوق من مختلف دول العالم من هذا المنتج. ويتم حسابه من المعادلة التالية:

$$Ms_{ji} = \frac{XEc_{ji}}{XIe_{ji}} \times 100$$

حيث: MS_{ji} النصيب السوقى لصادرات دولة ما من منتج j فى سوق الإتحاد الأوروبى فى السنة i
 XEc_{ji} قيمة صادرات الدولة من المنتج j لسوق الإتحاد الأوروبى فى السنة i
 XIe_{ji} قيمة إجمالى واردات الإتحاد الأوروبى من مختلف دول العالم من المنتج j فى السنة i

٥ - معدل إختراق الأسواق Market Penetration Ratio

يعتبر معدل الإختراق للسوق من مؤشرات التنافسية الذى يعكس نصيب الدولة المصدرة لمنتج معين من إجمالى العرض المتاح داخل سوق دولة إستيرادية معينة وكلما زادت قيمة هذا المؤشر دل على إتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح. ويمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$MPR_{Ecji} = \frac{XEc_{ji}}{XPe_{ji} + XIe_{ji} - XEe_{ji}}$$

حيث: MPR_{Ecji} معدل إختراق صادرات الدولة لسوق الإتحاد الأوروبى من المنتج j فى السنة i
 XEc_{ji} إجمالى صادرات الدولة من المنتج j لسوق الإتحاد الأوروبى فى السنة i
 XPe_{ji} إجمالى إنتاج دول الإتحاد الأوروبى من المنتج j فى السنة i
 XIe_{ji} إجمالى واردات دول الإتحاد الأوروبى من المنتج j فى السنة i
 XEe_{ji} إجمالى صادرات الإتحاد الأوروبى الزراعية فى السنة i

٦ - نموذج تنافسية الأمم (CAN Model) Competitive Advantage of Nations

يستخدم نموذج تنافسية الأمم (CAN Model) فى الحكم على تنافسية دولة معينة فى تصدير منتج معين إلى سوق ما حيث يضم أكثر من مؤشر تنافسى. ويتم تقسيم أسواق التصدير إلى مجموعتين: المجموعة الأولى أسواق يزيد فيها الطلب الإجمالى بصفة عامة على المنتج داخل هذه الأسواق ثم تحديد اتجاه صادرات الدولة من هذا المنتج داخل تلك الأسواق حيث تقسم إلى دول يتزايد داخلها الصادرات ودول أخرى يتراجع داخلها الصادرات. المجموعة الثانية أسواق يتراجع فيها الطلب الإجمالى بصفة عامة على المنتج ، ثم تحديد اتجاه صادرات الدولة من هذا المنتج داخل تلك الأسواق حيث تقسم إلى دول يتزايد داخلها الصادرات وأخرى يتراجع داخلها الصادرات. وبهذا يضم النموذج أربعة أجزاء: نمو الصادرات فى سوق يتراجع فيه الطلب (النجوم البازغة) Rising Stars ، نمو الصادرات فى سوق يتراجع فيه الطلب (النجوم الأفلتة) Setting Stars ، تراجع الصادرات فى سوق يتزايد فيه الطلب (الفرص المفقودة) Lost Opportunities ، وتراجع الصادرات فى سوق يتراجع فيه الطلب (الإسحاب) Setbacks. واعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية الثانوية للفترة الزمنية (١٩٩٥-٢٠٠٧) والمتاحة من خلال بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، وزارة التجارة والصناعة ، والمواقع المختلفة على شبكة الانترنت: منظمة الأغذية والزراعة FAO والأمم المتحدة Comtrade والإتحاد الأوروبى Eurostat. فضلا عن الاستعانة بالعديد من البحوث والدراسات المتخصصة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

المحور الأول: الوضع الراهن للصادرات البستانية المصرية

- تطور التجارة الخارجية فى السوق العالمى والأوروبى

بلغت قيمة الصادرات الكلية المصرية نحو ١٦,١٨ مليار دولار عام ٢٠٠٧ ، غير أن هذه الزيادة فى الصادرات الكلية لم تساهم فى خفض العجز فى الميزان التجارى حيث بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات نحو ٥٩,٨١% عام ٢٠٠٧ مما يوضح أن المتحصلات من قيمة الصادرات الزراعية تغطى نسبة ضعيفة من قيمة الواردات الأمر الذى أدى إلى وجود عجز فى الميزان التجارى بلغ ١٠,٨٧ مليار دولار لنفس العام. ودراسة الاتجاه الزمنى العام لتطور قيمة الصادرات والواردات الكلية والعجز فى الميزان التجارى خلال

الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧) أوضحت النتائج أن أفضل النماذج الممثلة هي الصورة التربيعية لقيمة الصادرات الكلية والتكعيبية لقيمة الواردات والعجز في الميزان التجاري حيث تبين تزايد الصادرات الكلية بمعدل قدره ١٦,٨٠% وتناقص كلا من إجمالي الواردات والعجز في الميزان التجاري بمعدل قدره ٣,٢٣% و ٤% على الترتيب.

وقد بلغت قيمة صادرات مصر إلى الإتحاد الأوروبي نحو ٤,٥١ مليار دولار عام ٢٠٠٧ وتغطي تلك الصادرات نحو ٧٩% من قيمة الواردات المصرية من الإتحاد الأوروبي والتي بلغت نحو ٥,٦٧ مليار دولار مما أدى إلى وجود عجز في الميزان التجاري لصالح الإتحاد الأوروبي نحو ١,١٦ مليار دولار لنفس العام. ويدرس الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة صادرات مصر للإتحاد الأوروبي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧) تبين أن أفضل الصور الرياضية الممثلة هي الصورة التربيعية الواردة بالجدول رقم (١) وقد أخذ اتجاهها عاما متزايدا بمعدل قدره ١٣,٣٤%. وبالنسبة لتطور قيمة واردات مصر من الإتحاد الأوروبي والعجز في الميزان التجاري خلال نفس الفترة المذكورة كانت أفضل النماذج الممثلة هي الصورة التكعيبية لكل منهما، وقد أخذت اتجاهها عاما متناقصاً بمعدل بلغ نحو ١١,٢٦% ، ٨,٣٤% على الترتيب.

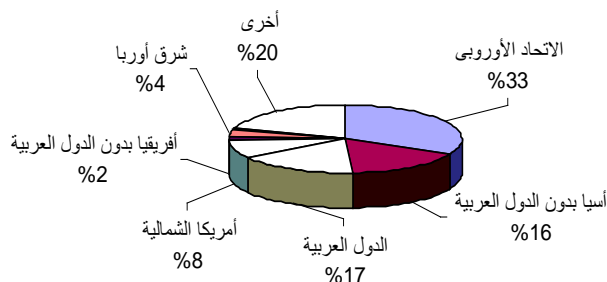
جدول رقم (١): نتائج معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الصادرات والواردات وصافي الميزان التجاري وحجم التجارة لمصر في السوق العالمي والسوق الأوروبي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧)

معدل النمو ^(١) %	R ²	F	معامل الدالة				الصورة	المتغير التابع
			B ₃	B ₂	B ₁	α		
السوق العالمي								
١٦,٨٠	٠,٩٧	١٨٧,٠٨		١٥٩,٤٥	(١٢٨١,٨٠)	٥٥٠,٥٠٨	تربيعية	قيمة الصادرات الكلية
(٣,٧٣)	٠,٩١	٣٠,٤٧	٥٨,٠٨	(١٠٤٤,٣)	٥٣٦٤,٥	٦٦٨١,٤٨	تكعيبية	قيمة الواردات الكلية
(١٤,٠٠)	٠,٦٩	٦,٦٠	(٤٤,٨٣)	٩٢٥,٣٦	(٥٠٢٩,٢)	(٣٤٠٣,٣)	تكعيبية	صافي الميزان التجاري
٤,٣٢	٠,٩٧	٩٥,٦٩	٧١,٣٤	(١١٦٣,٢)	٥٦٩٩,٨٥	٩٩٥٩,٦٨	تكعيبية	حجم التجارة الخارجية
السوق الأوروبي								
١٣,٣٤	٠,٩٣	٧٠,٠٢		٤٩,٨٦	(٤٥٤,٣٥)	٢٢٤٠,٥١	تربيعية	قيمة الصادرات إلى الإتحاد الأوروبي
(١١,٢٦)	٠,٨٣	١٤,٨٩	١٨,٨	(٣٦٧,٥٧)	١٨٣٧,٢	٢٧٩٢,٦٠	تكعيبية	قيمة الواردات من الإتحاد الأوروبي
(٨,٣٤)	٠,٩١	٢٩,٤٤	(١٦)	٣٧٣,٨٦	(٢٠٣٨,٤)	(٩٠٠,٦٩)	تكعيبية	صافي الميزان التجاري
٥,٨٤	٠,٨٨	٢٢,٦٨	٢٠,٨٧	(٣٦١,٢٨)	(١٦٣٦,٠١)	٤٦٨٤,٥٢	تكعيبية	حجم التجارة الخارجية

(**) معنوية عند (٠,٠١) تشير إلى معنوية النموذج (F) القيم ما بين الفوسين سالبة
 (١) وذلك عند المتوسط الحسابي لقيم كل من المتغير التابع (الصادرات ، الواردات ، صافي الميزان التجاري ، وحجم التجارة) والمتغير المستقل (الزمن = ١ ، ٢ ، ... ١٣) للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧).
 المصدر: حسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

- التوزيع الجغرافي والنوعي للصادرات المصرية

ويوضح الشكل رقم (١) أهم الأسواق الاستيرادية للصادرات المصرية ومنه يتبين أن أسواق دول الإتحاد الأوروبي تستحوذ على نحو ٣٣% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ، يلي ذلك سوق الدول العربية ، ثم آسيا بدون الدول العربية ، وأمريكا الشمالية حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية إلى كلا منهم نسبة ١٧% ، ١٦% ، و ٨% من متوسط قيمة الصادرات الكلية على الترتيب.



شكل رقم (1) أهم أسواق الصادرات الكلية المصرية خلال الفترة (2007-2003)

والمصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الصناعة والتجارة ، نقطة التجارة الدولية ، النشرة الشهرية لإحصاءات التجارة الخارجية ديسمبر ٢٠٠٧ ، إصدار أبريل ٢٠٠٨

تمثل الصادرات البستانية أهمية كبيرة في هيكل الصادرات الزراعية المصرية كما أنها تشغل أهمية كبيرة في الزراعة المصرية ، حيث تبلغ المساحة المزروعة بالحاصلات البستانية في مصر نحو ٣٢٧٥,٦ ألف فدان تمثل ٢٢,٥% من المساحة الكلية الزراعية في مصر كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ، وتبلغ قيمة هذه الحاصلات نحو ٣٦,٢% من قيمة الناتج الزراعي المصري لنفس الفترة . وتوضح بيانات الجدول رقم (٢) أن قيمة الصادرات الزراعية تمثل نحو ٩,١٢% من قيمة الصادرات الكلية وتمثل الحاصلات البستانية نحو ٣٠,٢٩% منها كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧). وبلغت قيمة صادرات الخضار، الفاكهة ، والنباتات الطبية والعطرية نحو ٤٩,٢٦% ، ٤٠,٦٨% ، و ١٠,٠٦% من قيمة الصادرات البستانية على الترتيب كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧).

جدول(٢): قيمة الصادرات الزراعية والبستانية بالمليون دولار والأهمية النسبية خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧

البيان	السنة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	المتوسط
قيمة الصادرات الكلية	٦١٦٦	٧٦٧٨	١٠٦٤٣	١٣٧١٥	١٦٦١٠	١٠٨٧٦,٤٠	
قيمة الصادرات الزراعية	٦٨٦,٢٢	٩٣٤,٢٩	١٠٧١,٠٣	٨٥٢,٤٦	٩٧٣,٨٩	٩٠٣,٥٨	
% الصادرات الزراعية من الكلية	١١,١٣	١٢,١٧	١٠,٠٦	٦,٢٢	٦,٠٢	٩,١٢	
% الصادرات الزراعية للإتحاد الأوروى	٢٨,١٨	٣١,٤٧	٢٣,٧٦	٢٩,٢٦	٣١,٠٦	٢٨,٦٤	
قيمة الصادرات البستانية	١٥٦,٥٦	٢٤٩,٤٢	٢٧٥,٣٨	٢٧٥,٨٣	٤٢٧,٢٢	٢٧٦,٨٨	
% البستانية للصادرات الزراعية	٢٢,٨٢	٢٦,٧٠	٢٥,٧١	٣٢,٣٦	٤٣,٨٧	٣٠,٢٩	
قيمة صادرات الخضار	٨٧,٣٩	١٢٦,٨٣	١٣٥,٦٧	١٢٨,٣٤	١٨٧,٣٢	١٣٣,١١	
% الخضار للصادرات البستانية	٥٥,٨٢	٥٠,٨٥	٤٩,٢٧	٤٦,٥٣	٤٣,٨٥	٤٩,٢٦	
% قيمة صادرات البطاطس للخضار	٥٠,٢٨	٥٢,٧٤	٥٦,٨٤	٥٠,٥٨	٥٦,٤٣	٥٣,٨٧	
% قيمة صادرات البصل للخضار	٣٧,٧٧	٢٦,٥٥	٢٢,٨١	١٨,٥٨	١٩,٢٣	٢٣,٦٦	
قيمة صادرات الفاكهة	٢٠٧,٣٨	٢٩٩,٣٨	٣٠٣,٦٤	٣٩٩,٧٠	٤٣١,٤٢	٣٢٨,٣٦	
% الفاكهة للصادرات البستانية	٣١,٣٩	٣٩,٢٨	٤١,٦٢	٤٢,٦٤	٤٨,٤٦	٤٠,٦٨	
% قيمة صادرات البرتقال للفاكهة	٨٠,٤	٧٤,٠٨	٧٠,٥٣	٧٠,٧٢	٦٢,٨٨	٧٠,٤٢	
% قيمة صادرات العنب للفاكهة	٣,٥٨	٤,٨١	٨,١٠	٦,٩٦	١٢,٥٤	٧,٧٩	
قيمة صادرات النباتات الطبية والعطرية	٢٠,٠٢	٢٤,٦٣	٢٥,١٠	٢٩,٨٨	٣٢,٨٦	٢٦,٥٠	
% النباتات الطبية والعطرية للبستانية	١٢,٧٩	٩,٨٧	٩,١١	١٠,٨٣	٧,٦٩	١٠,٠٦	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : - وزارة الصناعة والتجارة ، نقطة التجارة الدولية ، النشرة الشهرية لإحصاءات التجارة الخارجية ديسمبر ٢٠٠٧ ، إصدار أبريل ٢٠٠٨ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

وتبين أن البطاطس والبصل من أهم محاصيل الخضار التصديرية فقد بلغت قيمة الكمية المصدرة منهما نحو ٥٣,٨٧% و ٢٣,٦٦% من قيمة إجمالى صادرات الخضار على الترتيب كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)

وبلغت قيمة الكمية المصدرة منهما إلى الاتحاد الأوروبي نحو ٨٢% و ١٨,٤% من قيمة إجمالي الكميات المصدرة لكل منهما على الترتيب. كما يعتبر كل من البرتقال والعنب من أهم محاصيل الفاكهة التصديرية حيث بلغت قيمة الكمية المصدرة منهما نحو ٧٠,٤٢% و ٧,٧٩% من إجمالي قيمة صادرات الفاكهة على الترتيب، وبلغت قيمة الكمية المصدرة منهما إلى الاتحاد الأوروبي نحو ٥٢% و ٨٢% من إجمالي قيمة الكميات المصدرة من البرتقال والعنب على الترتيب كمتوسط للفترة المذكورة.

ويستحوذ السوق الأوروبي على نحو ٣١,٠٦% من الصادرات الزراعية المصرية عام ٢٠٠٧، يتركز نحو ٩٠% منها في كل من إيطاليا، المملكة المتحدة، ألمانيا، هولندا، بلجيكا، اليونان، أسبانيا، وفرنسا. تعتبر صادرات مصر من البطاطس، العنب، البصل المجفف، والبرتقال من أهم الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية لأسواق دول الاتحاد الأوروبي حيث تمثل نحو ١٤,٢%، ١٢,٦%، ٩%، ٧,١% على الترتيب وتمثل مجتمعة نحو ٤٢,٩% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٧. توجه صادرات مصر من البطاطس إلى أسواق كل من إيطاليا بنسبة ٣٩,٦%، اليونان بنسبة ٢٩,١%، ألمانيا بنسبة ١٧%، والمملكة المتحدة بنسبة ٩,٨% حيث تمثل تلك الدول مجتمعة نحو ٩٥,٥% من إجمالي قيمة صادرات البطاطس المصرية لدول الاتحاد الأوروبي. وتوجه ٩٨,٦% من إجمالي صادرات مصر من العنب لدول الاتحاد الأوروبي إلى أسواق كل من المملكة المتحدة بنسبة ٣٩,٩%، إيطاليا بنسبة ٢٦,٣%، هولندا بنسبة ١٤,٢%، بلجيكا بنسبة ١٢%، وألمانيا بنسبة ٦,٢%. وبالنسبة للبرتقال فيتركز ٧٠,٩% من إجمالي قيمة صادرات مصر منه لدول الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٧ في أسواق المملكة المتحدة، هولندا، أيرلندا بنسبة ٤٣,١%، ٢١,٣%، ٦,٥% على الترتيب. أما صادرات مصر من البصل إلى السوق الأوروبي فيوجه ٧٣,٩% منها إلى أسواق ألمانيا، هولندا، بلجيكا، والمملكة المتحدة بنسبة ٤٣,٥%، ١٣%، ٩,٨%، ٧,٦% على الترتيب.

وسوف تركز الدراسة على أهم الحاصلات البستانية التصديرية لأسواق دول الاتحاد الأوروبي وهي: بالنسبة للخضر البطاطس والبصل والفاكهة البرتقال والعنب، حيث تعتبر من الحاصلات التصديرية غير التقليدية التي يمكن أن تساهم في تنمية الصادرات الزراعية.

- الاستقرار النسبي للصادرات المصرية من الحاصلات البستانية

يعد تحليل الصادرات سواء من حيث الكمية والقيمة والسعر التصديرى لسلعة ما خلال فترة زمنية معينة أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى استقرار السياسات التصديرية لهذه السلعة وأيضاً الاستقرار في الصادرات الزراعية. ومعامل الاستقرار Stability Coefficient من المؤشرات الهامة التي تقيس درجة التذبذب السنوي في كمية أو قيمة أو أسعار الصادرات ويدل على مدى سعي الدول للوفاء بمتطلبات التصدير. وللتعرف على مدى استقرار الصادرات من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة تم تقدير معامل عدم الاستقرار من معادلات الاتجاه الزمني العام الخطية والمقدرة بطريقة المربعات الصغرى لكل من كمية وقيمة وسعر الحاصلات موضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية (١٩٩٥-٢٠٠٧) باستخدام طريقة النسب المئوية لمتوسط انحرافات القيم الحقيقية عن القيم المقدرة.

وتوضح البيانات بالجدول رقم (٣) نتائج تقدير معامل عدم الاستقرار لكل من كمية وقيمة وسعر التصدير لأهم الحاصلات البستانية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧)، وقد تبين أن معامل عدم الاستقرار لكمية الصادرات من البطاطس، البصل، البرتقال، والعنب بلغ نحو ٢٢,٠٨، ١٦,٠٣، ١٨,١٩، ٣٨,٨٥ على الترتيب وقيمة الصادرات نحو ٢٦,٦٦، ١٤,١٤، ١٦,٩٩، ٥٣,٣٣ على الترتيب، مما يدل على عدم استقرار كمية وقيمة الصادرات المصرية من هذه الحاصلات. وفيما يختص بمدى استقرار أسعار التصدير للحاصلات موضوع الدراسة تشير نتائج نفس الجدول إلى أن سعر التصدير من البصل والبرتقال يميل إلى الاستقرار حيث بلغ معامل عدم الاستقرار نحو ١,٦٨ و ٤,٧٧ لكل منهما على الترتيب.

جدول (٣): معامل عدم الاستقرار لكل من كمية وقيمة وسعر الصادرات من الحاصلات البستانية المصرية موضوع الدراسة للفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧)

السنة	البطاطس			البصل			برتقال			عنب	
	كمية	قيمة	سعر	كمية	قيمة	سعر	كمية	قيمة	سعر	كمية	قيمة

١٩٩٥	٤٩,٨٦	٨٧,٨٦	١٩,١٤	٠,١٦	٤٦,١٨	٣,٩٩	١,٥٣	٤,٦٣	١٥,٢٣	٧,٧٨	٦٢,٠٧	٥٤,٧٤
١٩٩٦	٤٤,٧٤	٤٤,٢٩	٣,٠٦	٢١,٠٨	١٩,٦٥	٤,٢٧	١٣,٦٩	١١,٨٥	٩,٦٩	٣,٧٥	٥٩,٦٥	١١,٧٢
١٩٩٧	١٩,٣٢	٢٦,٨٦	٣,٣٤	٢٩,٨٧	١٧,٨٨	٠,١٨	٤٥,٧٤	٤٥,١٨	٢٠,٢٩	٥٢,١٥	٤١,٨٦	٤,٥٦
١٩٩٨	٢٢,١٥	٢٤,٧٣	٦,٤٠	٨,٤٦	٧,٣٧	٠,٥٢	١١٥,٠٢	٩١,٥٢	٢,٥٠	٧٩,٨٠	٧٢,٤٣	٣,١٦
١٩٩٩	١٤,٢٤	٢١,٢٤	٥,٧٠	٤١,٤٦	٥١,٠٨	٤,٦٦	٥٥,٧٨	٥٦,٥٤	٣,١٣	٩١,٠٨	٩٠,١٣	٧,٢٣
٢٠٠٠	٤٨,٣٩	٥٣,٩٤	٠,٣٩	٢٥,٣٣	٤٢,٠١	٠,١٢	٣٨,٤٢	٦٢,٢١	٨٨	٧٥,٣٢	٧٤,١٨	١١,٧٧
٢٠٠١	٣٩,٦٩	٥٠,٨١	١,٩٦	٢٢,١١	٣٨,٨٦	٨,١٥	٥٩,٩٦	١,٥٢	١٢,٣٢	٨٧,٠٧	٨٧,١٠	١٧,٦٨
٢٠٠٢	٢٦,٥٤	٣٠,٧٠	٨,٥٦	٢٧,٥٧	٦,٣٢	٠,٥٤	٢٩,٣٨	٥٢,٥٢	٥,٥٧	٨٦,٧٢	٨٥,٦٨	١٧,٦٩
٢٠٠٣	٦,٥٣	٢٩,٦٧	١٧,٣٨	٢٩,٩٧	٢١,٩٩	٣,٢٢	١٦,١٦	٣٦,٧٣	١٠,٥٠	٧٦,٤٣	٨١,٠٠	٢٨,٧٧
٢٠٠٤	١٨,٥٩	٥,٨١	١١,٧٣	٣٣,٤٤	٢٥,٩٦	٢,٧٢	١٨,٢٢	١٣,٠٩	٣,٦٦	٣٣,٢٥	٣٦,٩٠	٢٦,٨٩
٢٠٠٥	٢٠,١٦	١٩,٩٧	٣,١٣	٧,٨١	٠,٣٩	٣,٨٥	١٠,٠٢	١,٢٠	١,١٠	١٧,١٢	١٩,٢٨	٢٤,١٠
٢٠٠٦	١٠,٨٧	٣,٥٠	١٧,٢٠	٣٠,٧٢	٢٧,٠٨	٢,٠٠	٩,٧٤	١٨,٤٧	٢,٣٠	١٣,٦٩	٦,٩٦	١٤,٣٣
٢٠٠٧	١٦,٠٥	٦١,٣٥	٢٨,٨٨	٣٥,٤٨	٢,٣٩	٣,٤٥	٢,٠٠	١٤,٤٨	٤,٨٠	١٢٢,٥٠	١٢٥,٨٠	٢٤,٢١
المتوسط الهندي	٢٢,٠٨	٢٦,٦٤	٧,٦٠	١٦,٠٣	١٤,١٤	١,٦٨	١٨,١٩	١٦,٩٩	٤,٧٧	٣٨,٨٥	٥٣,٣٣	١٤,٧٧

معامل عدم الاستقرار=المتوسط الهندي للنسب المنوية لإنحرافات القيم الحقيقية عن القيم المقدره
المصدر: حسب من بيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO.

المحور الثاني : محددات الطلب الخارجي على الحاصلات البستانية التصديرية موضوع الدراسة

تعتبر دراسة محددات الطلب الخارجي على الحاصلات التصديرية من الأهمية بمكان عند وضع سياسة تصديرية لها والوقوف على أسباب تغير الصادرات منها ومعرفة مدى المنافسة التي تواجهها تلك الحاصلات في أسواقها الخارجية. ويتناول الجزء التالي تقدير دوال الطلب الخارجي على الحاصلات البستانية التصديرية المصرية موضوع الدراسة في أهم أسواقها الاستيرادية بدول الإتحاد الأوروبي .

وبدراسة العلاقة بين كمية الصادرات المصرية من محصول ما كمتغير تابع والعوامل التفسيرية التي يفترض أن لها تأثير على المتغير التابع خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧) وهي: سعر التصدير المصري للمحصول ، أسعار تصدير المحصول من أهم الدول المنافسة لمصر ، إجمالي الدخل القومي للدولة المستوردة بالمليار دولار، عدد سكان الدولة المستوردة بالألف نسمة). توصلت الدراسة إلى أفضل الصور الرياضية المناسبة والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي والاحصائي كما هو موضح بالجدول رقم(٤) بإستخدام طريقة الانحدار المرحلي Stepwise.

وتشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على كمية الصادرات المصرية من البطاطس في السوق الإيطالي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧) هي سعر الطن المصدر من البطاطس المصرية إلى إيطاليا بالدولار وعدد السكان في إيطاليا بالألف نسمة. وبالنسبة للسوق اليوناني كان أيضاً سعر الطن من البطاطس إلى اليونان والدخل القومي اليوناني بالمليار دولار. وكانت أهم العوامل المؤثرة في كمية الصادرات المصرية من البطاطس في السوق الألماني خلال نفس الفترة هي سعر الطن من البطاطس المصرية المصدرة إلى ألمانيا بالدولار، وسعر طن البطاطس المصدر من إيطاليا إلى ألمانيا بالدولار ، وجاءت معاملات تلك المتغيرات معنوية إحصائياً وتتفق مع المنطق الاقتصادي.

وتشير بيانات نفس الجدول أن أهم العوامل المؤثرة في كمية الصادرات من البرتقال المصري إلى أهم الأسواق الإستيرادية بدول الإتحاد الأوروبي (المملكة المتحدة ، هولندا ، أيرلندا) خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧) هي سعر الطن المصدر من البرتقال المصري إلى الدول المستوردة بالدولار ، وإجمالي الدخل القومي في الدول المستوردة بالمليار دولار. وبالنسبة للبصل تبين أن أهم العوامل المؤثرة في كمية الصادرات المصرية للمحصول إلى هذه الأسواق عموماً هو سعر الطن المصدر من البصل المصري إلى أسواقه الإستيرادية ، سعر الطن المصدر من البصل الصيني في السوق الألماني ، والدخل القومي في السوق البلجيكي.

كما تشير النتائج إلى أن أهم العوامل المؤثرة على كمية الصادرات المصرية من العنب خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧) هي سعر الطن المصدر من العنب المصري إلى المملكة المتحدة بالدولار ، وسعر الطن المصدر من العنب الشيلي إلى المملكة المتحدة بالدولار ، وعدد السكان في المملكة المتحدة بالألف نسمة. وفي السوق الهولندي كانت أهم العوامل سعر الطن المصدر من العنب المصري إلى هولندا بالدولار، وسعر الطن المصدر من العنب البرازيلي إلى هولندا بالدولار.

جدول رقم (٤): نتائج تقدير معادلات الطلب الأجنبي على الحاصلات البستانية التصديرية المصرية في أهم أسواقها الاستيرادية بدول الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٧)

المحصول	السوق	الصورة	α	B_1	B_2	B_3	B_4	R^2	F
	الإيطالي	خطية	٢٦١٩	(١٣٣)			٤٦,٥٦	٠,٨٨	**٣١,٩٠
البطاطس	اليوناني	لوغاريتمية مزدوجة	١٠,٩٣	(١,٥٦)	١,٥٧			٠,٧٦	**١٨,١٠
	الألماني	لوغاريتمية مزدوجة	١٠,٢٥	(٠,٨٦)	١,٠٠			٠,٦٧	**١١,٢٤
	هولندا	لوغاريتمية مزدوجة	١٢,٥٥	(٠,٦٨)				٠,٣٤	*٦,١٧
البصل	بلجيكا	خطية	١٢٦١,٨	(٠,٨٧)	٣,٤٤			٠,٧٥	**١٦,٩٣
	الألماني	خطية	١٠٨٣,٩٢	(٢,٣٠)	٣,١٠			٠,٧٨	**١٩,٢٣
	المملكة المتحدة	نصف لوغاريتمية	٨,٩٣	(٠,٠٣١)	٠,٠٠٩			٠,٨٥	**٣١,٦٩
البرتقال	هولندا	لوغاريتمية مزدوجة	٤١,٠٢	(٩,٨)	٤,٠٣			٠,٧٥	**٢١,٠٤
	أيرلندا	نصف لوغاريتمية	٥,٢٦	(٠,٠١)	٠,٠٢٤			٠,٩٠	**٥٤,٨٩
	المملكة المتحدة	خطية	٢١٨٩	(٤,٦٥)	٩,٨٦		٣,٥٥	٠,٩٣	**٤٤,٤٦
العنب	هولندا	خطية	٨١٣,٤	(٤,٦٩)	٢,٥٣	١٩,٨		٠,٨٨	**٢٧,٧٩

(**) معنوية عند (٠,٠١) تشير إلى معنوية النموذج القيم ما بين القوسين سالبة حيث α ثابت الدالة، B_1 معامل متغير سعر الطن من الصادرات المصرية بالدولار، B_2 معامل متغير سعر الطن المصدر من الدول المنافسة وتشمل: (للبيطاطس: فرنسا، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، إسرائيل)، (للبرتقال: المغرب، أسبانيا)، (البصل: فرنسا، الصين، الأرجنتين)، (العنب: شيلي، أسبانيا، البرازيل)، B_3 معامل متغير الدخل القومي في الدول المستوردة بالمليار دولار، B_4 معامل متغير عدد السكان في الدول المستوردة بالآلاف نسمة.

المصدر: حسب من بيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO.org

المحور الثالث: تنافسية الحاصلات البستانية التصديرية موضوع الدراسة

فيما يلي نتائج تقدير مؤشرات التنافسية للحاصلات البستانية التصديرية موضوع الدراسة وهذه المؤشرات هي: الميزة النسبية الظاهرية، الميزة النسبية التخصصية، الأسعار النسبية، النصيب السوقي معدل إختراق الأسواق، ونموذج تنافسية الأمم (CAN Model).

١- الميزة النسبية الظاهرية (RCA) Revealed Comparative Advantage

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) الميزة النسبية الظاهرية لصادرات مصر والدول المنافسة لها من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة والمتمثلة في إسرائيل لصادرات مصر من البطاطس، والأرجنتين لصادرات مصر من البصل، والمغرب لصادرات مصر من البرتقال، وشيلي لصادرات مصر من العنب. وتبين ارتفاع قيمة الميزة النسبية الظاهرية للحاصلات البستانية التصديرية المصرية عن الواحد خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) مما يؤكد توفر الميزة النسبية الظاهرية لها.

وبدراسة الميزة النسبية الظاهرية (RCA) بالنسبة للبطاطس المصرية تبين تذبذب قيمة المؤشر من عام لآخر فقد تراوحت قيمته بين حد أدنى بلغ نحو ١٣,٢٢ عام ٢٠٠٣ وحد أقصى بلغ نحو ٢٢,٨ عام ٢٠٠٧ بمتوسط ١٧,٧٩ خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، في حين بلغ نحو ٧,٢ بمتوسط لنفس الفترة بالنسبة لإسرائيل مما يعني أن مصر لها ميزة نسبية ظاهرية كبيرة. وبالنسبة لصادرات مصر من البصل فقد بلغ ذلك المؤشر نحو ١٢,٩١ بمتوسط للفترة المدروسة في حين بلغ نحو ٦,٠ بمتوسط لنفس الفترة بالنسبة لصادرات البصل الأرجنتيني مما يعني أن مصر لها ميزة نسبية ظاهرية كبيرة. بينما بلغت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرية لصادرات مصر من البرتقال نحو ١٤,٨١ بمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، في حين بلغ نحو ٣٧,٤ بالنسبة لدولة المغرب. أما عن العنب المصري فقد أخذ ذلك المؤشر إتجاهاً متزايداً من ٠,٥٢ كحد أدنى عام ٢٠٠٣ إلى ٧,٦٨ كحد أقصى عام ٢٠٠٧ بمتوسط نحو ٣,٣١، في حين بلغ لصادرات شيلي من العنب نحو ٦٦,٩ بمتوسط للفترة المدروسة مما يعني وجود قدرة تنافسية عالية جداً لشيلي.

جدول (٥): الميزة النسبية الظاهرية للحاصلات البستانية موضوع الدراسة لمصر وأهم الدول المنافسة لها في السوق العالمي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)

السنة	البطاطس		البصل		البرتقال		العنب	
	إسرائيل	مصر	مصر	الأرجنتين	مصر	المغرب	مصر	شيلي
٢٠٠٣	٤,٠	١٣,٢٢	١٤,٢٤	٤,٩	٨,٩١	٣٣,٣	٠,٥٢	٨١,٦
٢٠٠٤	٥,٥	١٤,٠٥	١٢,٣٧	٥,٦	١٢,٦٥	٣٨,٢	١,٦١	٧٥,٣
٢٠٠٥	٩,٨	٢٣,٠٩	١٢,٢٧	٦,٨	١٦,١٨	٣٥,٣	٢,٢٩	٥٩,٨
٢٠٠٦	٨,٧	١٦,٠٣	١١,٠٢	٥,٥	١٥,٦٨	٤١,٢	٣,٦٢	٥٣,٥
٢٠٠٧	٧,٩	٢٢,٨	١٤,١٨	٧,٤	٢٠,٠٨	٣٨,٩	٢,٤٤	٦٤,١
المتوسط	٧,٢	١٧,٧٩	١٢,٩١	٦,٠	١٤,٨١	٣٧,٤	٢,٠٩	٦٦,٩

جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO

٢- الميزة النسبية التخصصية (RCAs) Specializ Revealed Comparative Advantage

يوضح الجدول رقم (٦) نتائج تقدير قيمة مؤشر الميزة النسبية التخصصية لصادرات مصر ومنافسيها من الدول الأخرى من الحاصلات موضوع الدراسة في السوق الأوروبي. والتي يتضح منها ارتفاع قيمة هذا المؤشر للحاصلات البستانية التصديرية المصرية عن الواحد خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣) مما يؤكد توفر الميزة النسبية التخصصية لها في السوق الأوروبي.

تبين أن مؤشر الميزة النسبية التخصصية لصادرات مصر من البطاطس في السوق الأوروبي قد أخذ اتجاهًا متناقصًا حيث انخفض من ٤٨,٧ عام ٢٠٠٣ إلى ٣٧,٣٠ عام ٢٠٠٧، كما بلغ نحو ٣٨,٧ كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)، في حين بلغ نحو ٣٢,٩ كمتوسط خلال نفس الفترة بالنسبة لإسرائيل مما يعنى أن مصر لها ميزة نسبية تخصصية كبيرة في تصدير البطاطس للسوق الأوروبي رغم الاتجاه المتناقص لهذا المؤشر. وبالنسبة للبصل المصرى فقد تراوحت قيمة هذا المؤشر بين حد أدنى بلغ نحو ٦,٨ عام ٢٠٠٤ وحد أقصى بلغ نحو ١٥,٥ عام ٢٠٠٦ بمتوسط نحو ١١,٤ خلال الفترة المذكورة، في حين بلغ نحو ٣,١ كمتوسط خلال نفس الفترة بالنسبة للأرجنتين مما يعنى أن مصر لها ميزة نسبية تخصصية كبيرة في تصدير البصل توصلها لكسب نصيب أكبر في السوق الأوروبي.

جدول (٦): الميزة النسبية التخصصية للحاصلات البستانية موضوع الدراسة لمصر وأهم الدول المنافسة لها في السوق الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)

السنة	البطاطس		البصل		البرتقال		العنب	
	إسرائيل	مصر	مصر	الأرجنتين	مصر	المغرب	مصر	شيلي
٢٠٠٣	٣٠,٥	٩,٣	٤,٧	٢,٥	٨,٤	٢,٨	١٢,٤	
٢٠٠٤	٣٣,٠	٦,٨	٧,٧	٣,٩	٧,١	٤,١	١١,٣	
٢٠٠٥	٣١,٧	١٠,٧	١١,٦	٣,٠	٥,٧	٤,٥	١٠,٤	
٢٠٠٦	٣٦,٠	١٥,٥	١٢,٢	٢,٨	٦,٣	٤,٤	١٠,٦	
٢٠٠٧	٣٣,٠	١٤,٨	٨,٢	٣,١	٣,٠	٧,٧	١٠,٨	
المتوسط	٣٢,٩	١١,٤	٨,٩	٣,١	٦,١	٤,٧	١١,١	

جمعت وحسبت من بيانات الإتحاد الأوروبي Eurostat

وبالنسبة للبرتقال المصرى فقد بلغ مؤشر الميزة النسبية التخصصية في السوق الأوروبي نحو ٨,٩ كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)، في حين بلغ نحو ٦,١ كمتوسط لنفس الفترة بالنسبة لدولة المغرب مما يعنى وجود ميزة نسبية تخصصية أعلى لمصر. أما عن العنب فقد أخذ هذا المؤشر لمصر إتجاهًا متزايدًا من ٢,٨ كحد أدنى عام ٢٠٠٣ إلى ٧,١ كحد أقصى عام ٢٠٠٧ بمتوسط نحو ٤,٧ خلال نفس الفترة، في حين بلغ لصادرات شيلي من العنب نحو ١١,١٠ مما يعنى وجود قدرة تنافسية عالية جدا لشيلي في تصدير العنب للسوق الأوروبي.

٣- الأسعار النسبية Relative Prices

بدراسة مؤشر الأسعار النسبية لصادرات مصر من الحاصلات موضوع الدراسة بالنسبة لأهم الدول المنافسة لها في السوق الأوروبي في الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)، فقد أشارت نتائج جدول (٧) أن مصر تتمتع بميزة تنافسية سعرية في تصدير البطاطس والبصل والبرتقال بالنسبة لكل من إسرائيل، الأرجنتين،

والمغرب على الترتيب حيث بلغ متوسط السعر النسبي نحو ٠,٧٨ ، ٠,٧٥ ، و ٠,٩١ على الترتيب خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) . الأمر الذي يعنى عدم مسئولية السعر عن انخفاض الصادرات المصرية من هذه الحاصلات إلى سوق الاتحاد الأوروبي بالمقارنة بدول أخرى ، وبالتالي وجود إمكانية كبيرة لزيادة الصادرات المصرية من هذه الحاصلات إلى السوق الأوروبي على أن تتوافر مواصفات الجودة والشروط التي وضعها الاتحاد الأوروبي لإستيراد هذه الحاصلات وبخاصة البطاطس. وبمقارنة سعر العنب المصري مع العنب الشيلي تبين ارتفاع سعر تصدير الطن من العنب المصري حيث بلغ نحو ١,١٢ كمتوسط لنفس الفترة مما يعنى وجود منافسة سعرية لصالح العنب الشيلي لسوق الإتحاد الأوروبي.

جدول (٧): الأسعار النسبية لصادرات مصر من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة لسوق الإتحاد الأوروبي بالنسبة لأسعار الدول المنافسة خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)

السنة	النسبة	البطاطس مصر/إسرائيل	البصل مصر/ الأرجنتين	البرتقال مصر/المغرب	العنب مصر/شيلي
٢٠٠٣	٠,٦٩	٠,٥٦	٠,٨٧	١,١٤	
٢٠٠٤	٠,٧٣	٠,٦٤	٠,٨٦	١,١٤	
٢٠٠٥	٠,٧٤	٠,٨٣	٠,٩٢	١,١٣	
٢٠٠٦	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٨٨	
٢٠٠٧	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٩٢	١,٣٣	
المتوسط	٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٩١	١,١٢	

المصدر : حسب من بيانات الإتحاد الأوروبي Eurostat

٤- مؤشر النصيب السوقي Market Share

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) أن النصيب السوقي لصادرات مصر من البطاطس في السوق الأوروبي قد إنخفض من ٤٢% عام ٢٠٠٣ إلى ٣٦% عام ٢٠٠٦ . وقد بلغ هذا المؤشر نحو ٣٩% كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ، في حين بلغ نحو ٤٦% كمتوسط خلال نفس الفترة بالنسبة لأهم الدول المنافسة لمصر في صادرات البطاطس وهي إسرائيل مما يعنى تراجع النصيب السوقي للبطاطس المصرية في السوق الأوروبي. وبالنسبة لصادرات مصر من البصل إلى السوق الأوروبي قد أخذت إتجاهاً متزايداً حيث زادت من ٧% عام ٢٠٠٤ إلى ١٥% عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ، مما يعنى إمكانية زيادة الحصة السوقية لصادرات مصر من البصل. وقد بلغ هذا المؤشر نحو ١١% كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) في حين بلغ نحو ١٤% كمتوسط خلال نفس الفترة بالنسبة للأرجنتين.

بينما تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (٨) إرتفاع النصيب السوقي لصادرات المغرب من البرتقال إلى السوق الأوروبي ، حيث بلغ متوسط النصيب السوقي لصادرات مصر من البرتقال في السوق الأوروبي نحو ٩% خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧). في حين بلغ هذا المؤشر نحو ١٤% كمتوسط خلال نفس الفترة بالنسبة لدولة المغرب رغم تناقص النصيب السوقي لها من ٢٠% عام ٢٠٠٣ إلى ٨% عام ٢٠٠٧ . أما عن العنب فقد أخذ مؤشر النصيب السوقي لمصر إتجاهاً متزايداً من ٢% كحد أدنى عام ٢٠٠٣ إلى ٨% كحد أقصى عام ٢٠٠٧ . وقد بلغ هذا المؤشر نحو ٤% كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ، في حين بلغ نحو ٢٦% لصادرات شيلي من العنب لنفس الفترة مما يعنى وجود قدرة تنافسية عالية جداً لشيلي في تصدير العنب للسوق الأوروبي.

مما سبق يتضح أن الكميات المصدرة من هذه الحاصلات إلى السوق الأوروبي هي كميات قليلة وأن هناك إمكانية لزيادتها وقد يرجع هذا الانخفاض لتراجع الطلب الناشئ عن عدم مطابقة مواصفات الجودة المطلوبة.

وتشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى نتائج تقدير النصيب السوقي للحاصلات البستانية موضوع الدراسة بأهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ، والمتمثلة في إيطاليا ، اليونان ، ألمانيا لصادرات مصر من البطاطس ، وألمانيا ، هولندا ، بلجيكا لصادرات مصر من البصل ، والمملكة المتحدة ، هولندا ، أيرلندا لصادرات مصر من البرتقال ، والمملكة المتحدة ، هولندا ، إيطاليا لصادرات مصر من العنب.

جدول (٨): النصيب السوقي (%) لمصر وأهم الدول المنافسة في تصدير الحاصلات البستانية موضوع الدراسة لسوق الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)

السنة	البطاطس		البصل		البرتقال		العنب	
	إسرائيل	مصر	مصر	الأرجنتين	مصر	المغرب	مصر	شيلي
٢٠٠٣	٤٠	٤١	٨	١٣	٤	٢٠	٢	٢٥
٢٠٠٤	٤٦	٣٩	٧	١٧	٨	١٧	٤	٢٥
٢٠٠٥	٥٠	٤٠	١١	١٣	١٢	١٥	٥	٢٦
٢٠٠٦	٥١	٣٦	١٥	١٣	١٢	١٥	٤	٢٨
٢٠٠٧	٤٧	٣٨	١٥	١٥	٨	٨	٨	٢٦
المتوسط	٤٦	٣٩	١١	١٤	٩	١٤	٤	٢٦

جمعت وحسبت من بيانات الإتحاد الأوروبي Eurostat

وتبين أن النصيب السوقي للبطاطس المصرية قد بلغ أعلى مستوى له في السوق اليوناني بمتوسط بلغ نحو ٥٨,٠٦% خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)، بينما بلغ هذا المؤشر نحو ١٣,١١% و ١٠,١٦% في كل من السوق الإيطالي والألماني على الترتيب مما يوضح انخفاض النصيب السوقي للبطاطس المصرية في السوقين. وبالنسبة للبصل فقد بلغ أعلى مستوى له في السوق البلجيكي حيث بلغ النصيب السوقي للبصل المصري نحو ٣٢,٤٧% كمتوسط للفترة المدروسة يلي ذلك السوق الألماني ثم الهولندي بمتوسط ٢٦,٩٧% و ٢٥,٣٠% على الترتيب مما يشير إلى الوضع المقبول للنصيب السوقي في هذه الأسواق.

جدول (٩): النصيب السوقي للصادرات المصرية من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة بأهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)

	البطاطس		البصل		البرتقال		العنب	
	إيطاليا	اليونان	ألمانيا	ألمانيا	هولندا	بلجيكا	المملكة المتحدة	هولندا
٢٠٠٣	١١,٣١	٣٥,٠٤	٩,٦٥	٢٤,٨٤	٢١,٩٤	٣٥,٤١	٥,٢٢	٠,٨٩
٢٠٠٤	٩,٦٩	٧٩,٩٢	١١,٦٧	٢٦,٢٢	٢٧,١٤	٤٢,٥٣	٨,٢١	٣,١٨
٢٠٠٥	١٣,٣١	٧٠,٧٠	١٢,٨١	٣٠,٤٦	٢٧,٢٠	٣٨,٠٩	٨,٤٢	٧,٩٣
٢٠٠٦	١٨,٠٤	٦٧,٥٥	٩,٣٤	٢٥,٠٧	٢٩,١٠	٣١,٢١	٨,٩٤	٣,٣٤
٢٠٠٧	١٤,٠٠	٤٢,٢٣	٧,٢٣	٢١,٤٨	٢٣,٤٠	٢٣,٤٠	٧,٢٦	٢,٥٠
المتوسط	١٣,١١	٥٨,٠٦	١٠,١٦	٢٦,٩٧	٢٥,٣٠	٣٢,٤٧	٧,٦٤	٣,٥١

جمعت وحسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO

ويبين الجدول رقم (٩) انخفاض النصيب السوقي للبرتقال المصري في أهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي حيث بلغ نحو ٧,٦٤%، ٥,٩٨%، و ٣,٥١% خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣) لكل من المملكة المتحدة، أيرلندا، وهولندا على الترتيب، الأمر الذي يستلزم زيادة النصيب السوقي في هذه الأسواق. وبالنسبة للعنب تبين أن النصيب السوقي بلغ أعلى مستوى في السوق الإيطالي بنسبة ١٥,١٣% كمتوسط لنفس الفترة المذكورة، يلي ذلك سوق المملكة المتحدة والسوق الهولندي بمتوسط بلغ نحو ٤,٠٢% و ٢,٥٦% على الترتيب.

٥- معدل إختراق الأسواق Market Penetration Ratio

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) نتائج تقدير معدل إختراق السوق الأوروبي للحاصلات التصديرية موضوع الدراسة لمصر وأهم الدول المنافسة لها. وتبين أن معدل إختراق البطاطس المصرية في السوق الأوروبي قد تذبذب بين حد أدنى بلغ نحو ٠,٠٠٣ عامي ٢٠٠٣، و ٢٠٠٤ وحد أقصى بلغ نحو ٠,٠٠٤ أعوام من ٢٠٠٥ : ٢٠٠٧. وقد بلغ هذا المؤشر بالنسبة لمصر نحو ٠,٠٠٣ كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، في حين بلغ نحو ٠,٠٠٤ كمتوسط خلال نفس الفترة بالنسبة لأهم الدول المنافسة لمصر في صادرات البطاطس وهي إسرائيل مما يعني أن إسرائيل تتفوق على مصر في معدل إختراق البطاطس للسوق الأوروبي. وتبين أن معدل إختراق البصل للسوق الأوروبي قد بلغ نحو ٠,٠٠٨ لكل من مصر والأرجنتين كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣). وقد تذبذب هذا المؤشر بين حد أدنى بلغ نحو ٠,٠٠٥ و ٠,٠٠٦ لكل من مصر والأرجنتين على الترتيب وذلك خلال عام ٢٠٠٥ وحد أقصى بلغ نحو ٠,٠١ عام ٢٠٠٧ لكل من الدولتين.

جدول (١٠): معدل إختراق السوق الأوروبي للحاصلات البستانية موضوع الدراسة لمصر وأهم الدول المنافسة لها خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٣)

السنة	البطاطس	البصل	البرتقال	العنب
-------	---------	-------	----------	-------

	مصر	إسرائيل	مصر	الأرجنتين	مصر	المغرب	مصر	شيلي
٢٠٠٣	٠,٠٠٣	٠,٠٠٢	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	٠,٠٠٦	٠,٠٢٧	٠,٠٠٣	٠,٠٠٤
٢٠٠٤	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٠,٠٠٦	٠,٠٠٩	٠,٠١٢	٠,٠٢٣	٠,٠٠١	٠,٠٠٤
٢٠٠٥	٠,٠٠٤	٠,٠٠٤	٠,٠٠٥	٠,٠٠٦	٠,٠١٨	٠,٠٢٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٦
٢٠٠٦	٠,٠٠٤	٠,٠٠٤	٠,٠٠٩	٠,٠٠٧	٠,٠١٨	٠,٠٢٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٦
٢٠٠٧	٠,٠٠٤	٠,٠٠٥	٠,٠٠١	٠,٠١٠	٠,٠١٦	٠,٠١٥	٠,٠٠٢	٠,٠٠٦
المتوسط	٠,٠٠٣	٠,٠٠٤	٠,٠٠٨	٠,٠٠٨	٠,٠١٤	٠,٠٢٢	٠,٠٠٢	٠,٠٠٥

جمعت وحسبت من بيانات الإتحاد الأوروبي Eurostat ومنظمة الأغذية والزراعة FAO

بينما بلغ معدل الإختراق لكل من البرتقال المصري والبرتقال المغربي نحو ٠,٠١٤ و ٠,٠٢٢ على الترتيب كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧). وتبين من الجدول رقم (١٠) تزايد هذا المؤشر لصادرات مصر من البرتقال حيث بلغ نحو ٠,٠٠٦ ، ٠,٠١٢ ، ٠,٠١٨ ، ٠,٠١٦ ، في حين تناقص هذا المؤشر بالنسبة للمغرب حيث بلغ نحو ٠,٠٢٧ ، ٠,٠٢٣ ، ٠,٠٢٢ ، وذلك خلال أعوام الدراسة المتتالية على الترتيب مما يعنى إمكانية تحسين قدرة البرتقال المصري على إختراق السوق الأوروبي. وعن العنب فقد بلغ معدل الإختراق نحو ٠,٠٠٢ ، في حين إرتفع بالنسبة للعنب الشيلي من ٠,٠٠٥ كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧).

وبدراسة معدل إختراق الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة لأهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) توضح البيانات بالجدول رقم (١١) أن معدل إختراق البطاطس المصرية لأهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي بلغ أعلى قيمة له في السوق اليوناني بمتوسط بلغ نحو ٠,٠٧٩ ، يلي ذلك السوق الإيطالي والألماني بمعدل ٠,٠٣٧ و ٠,٠٠٦ كمتوسط لنفس الفترة على الترتيب. ويرجع الانخفاض إلى في معدل الإختراق للبطاطس المصرية للسوق الألماني إلى ضآلة حجم الصادرات المصرية بالنسبة لحجم الإنتاج والواردات في هذا السوق. وبالنسبة للبصل المصري تبين أن معدل إختراقه لأهم أسواق الإتحاد الأوروبي بلغ أعلى مستوى له في السوق البلجيكي بمتوسط نحو ٠,٠٢٦ كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ويلي ذلك السوق الألماني والسوق الهولندي حيث بلغ هذا المؤشر نحو ٠,٠١٥ و ٠,٠٠٢ كمتوسط الفترة المشار إليها على الترتيب. ويرجع انخفاض قيمة معدل الإختراق للبصل المصري في الأسواق المشار إليها إلى اتساع تلك الأسواق وكبر حجم إنتاجها.

كما يوضح نفس الجدول ضآلة معدل إختراق البرتقال المصري في أهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي حيث بلغ نحو ٠,٠٠٦ ، ٠,٠٠٤ ، ٠,٠٠٣ ، خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) لكل من هولندا ، أيرلندا ، والمملكة المتحدة على الترتيب، وذلك لصغر حجم الصادرات المصرية من البرتقال إلى هذه الأسواق. وبالنسبة للعنب تبين أن معدل الإختراق بلغ أعلى قيمة له في سوق المملكة المتحدة بنحو ٠,٠٠٤ كمتوسط لنفس الفترة، يلي ذلك السوق الهولندي والسوق الإيطالي بمعدل بلغ نحو ٠,٠٢٥ و ٠,٠٠٤ على الترتيب.

جدول (١١): معدل إختراق الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة لأهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧)

السنة	البطاطس			البصل		البرتقال		العنب	
	ألمانيا	اليونان	إيطاليا	ألمانيا	هولندا	بلجيكا	المملكة المتحدة	هولندا	أيرلندا
٢٠٠٣	٠,٠٠٦	٠,٠٠٦	٠,٠٣٥	٠,٠١٥	٠,٠٠٢	٠,٠٢٦	٠,٠٥١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٤
٢٠٠٤	٠,٠٠٥	٠,٠٠٦	٠,٠٢٧	٠,٠١٢	٠,٠٠٢	٠,٠٢٧	٠,٠٨١	٠,٠٣١	٠,٠٠٨
٢٠٠٥	٠,٠٠٧	٠,٠٠٧	٠,٠٣٦	٠,٠١٦	٠,٠٠٢	٠,٠٢٥	٠,٠٨٣	٠,٠٧٨	٠,٠٣١
٢٠٠٦	٠,٠٠٧	٠,٠٠٧	٠,٠٤٦	٠,٠١٤	٠,٠٠٢	٠,٠٢٧	٠,٠٨٨	٠,٠٣٣	٠,٠٧٢
٢٠٠٧	٠,٠٠٤	٠,٠٠٤	٠,٠٤٦	٠,٠١٦	٠,٠٠٢	٠,٠٢٨	٠,٠٧٢	٠,٠٢٥	٠,١٢٧
المتوسط	٠,٠٠٦	٠,٠٠٦	٠,٠٣٧	٠,٠١٥	٠,٠٠٢	٠,٠٢٦	٠,٠٧٥	٠,٠٣٤	٠,٠٠٦

حسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO

٦- نموذج تنافسية الأمم (CAN Model) Competitive Advantage of Nation

في هذه الدراسة تم مقارنة معدل تغير الصادرات المصرية من الحاصلات موضوع الدراسة بمعدل تغير واردات سوق الإتحاد الأوروبي بمقارنة متوسط الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ بمتوسط الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ مع مراعاة النسب السوقية للصادرات المصرية في السوق الأوروبي خلال نفس الفترتين وكذلك الميزة النسبية التخصصية. ويوضح الشكل التالي نتائج استخدام CAN Model للوضع التنافسي لصادرات مصر من الحاصلات موضوع الدراسة للسوق الأوروبي:

العنب	البرتقال
نمو الصادرات في سوق يتزايد فيه الطلب (النجوم البازغة) Rising Stars	البصل نمو الصادرات في سوق يتراجع فيه الطلب (النجوم الآفلة) Setting Stars
تراجع الصادرات في سوق يتزايد فيه الطلب (الفرص المفقودة) Lost Opportunities	البطاطس تراجع الصادرات في سوق يتراجع فيه الطلب (الإنسحاب) Setbacks

شكل رقم (٢): نموذج CAN لتحليل الوضع التنافسي لأهم الصادرات البستانية المصرية في السوق الأوروبي

نمو الصادرات في سوق يتزايد فيه الطلب (النجوم البازغة) Rising Stars

يوضح الجدول رقم (١٢) تزايد النصيب السوقي للصادرات المصرية من العنب خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ عنها في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ بنحو ٤٥٠% ، تزايد معدل نمو قيمة الصادرات المصرية من هذا المحصول لسوق الإتحاد الأوروبي بالنسبة لإجمالي قيمة صادرات مصر لهذا السوق بنحو ٤٣٨% ، وبالنسبة لمؤشر التخصصية فقد زاد بنحو ٣٣٥% وذلك في سوق يتزايد فيه الطلب على هذا المحصول حيث تزايد معدل نمو واردات السوق الأوروبي منه بالنسبة لإجمالي واردات السوق الأوروبي الزراعية بنحو ٤٥% خلال فترتي المقارنة ، وبالتالي فإن رفع القدرات الإنتاجية لهذا المحصول يمكن أن يؤدي إلى زيادة حجم الصادرات المصرية داخل سوق الإتحاد الأوروبي في الفترة القادمة وغزو بدرجة أكبر ، وهو بذلك يعتبر من الحاصلات الواعدة في هذا السوق.

نمو الصادرات في سوق يتراجع فيه الطلب (النجوم الآفلة) Setting Stars

تبين زيادة النصيب السوقي للصادرات المصرية من البرتقال والبصل خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ عنها في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ بنحو ٦٩١% و ٢٢٠% لكل منهما على الترتيب. كما تبين تزايد معدل نمو قيمة الصادرات المصرية من البرتقال والبصل للسوق الأوروبي بالنسبة لإجمالي قيمة صادرات مصر لهذا السوق بنحو ٣٩٣% و ١٠٩% لكل منهما على الترتيب. وبالنسبة لمؤشر التخصصية فقد زاد بنحو ٦٥٣% للبرتقال و ١٦٢% للبصل ، وذلك في سوق يتراجع فيه الطلب على هذه الحاصلات حيث تراجع معدل نمو واردات السوق الأوروبي من هذه الحاصلات بالنسبة لإجمالي واردات السوق الأوروبي الزراعية بنحو ١٨% للبرتقال و ٦% للبصل خلال فترتي المقارنة ، وبالتالي فإن رفع القدرات الإنتاجية لهذه الحاصلات من الممكن أن يؤدي إلى استمرار زيادة حجم الصادرات المصرية داخل السوق الأوروبي في الفترة القادمة ، والاعتماد على سياسات الترويج التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة الطلب الأجنبي.

تراجع الصادرات في سوق يتزايد فيه الطلب (الفرص المفقودة) Lost Opportunities

يعبر هذا الجزء عن الفرص المفقودة وهو وضع أقل مرغوبة حيث أن فقدان النصيب السوقي يتم في منتجات ديناميكية ، وقد تبين عدم ظهور أي من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة في هذا الجزء.

تراجع الصادرات في سوق يتراجع فيه الطلب (الإنسحاب) Setbacks

ويظهر في هذا الجزء محصول البطاطس مما يعنى إنسحابه من السوق حيث تراجعت نسبة الصادرات المصرية من هذا المحصول لسوق الإتحاد الأوروبي بالنسبة لإجمالي قيمة صادرات مصر لهذا السوق بنحو ٢٧% ، وإنخفض مؤشر التخصصية بنحو ٢% ، وذلك في سوق يتراجع فيه الطلب على هذا المحصول حيث انخفض معدل نمو واردات السوق الأوروبي من هذا المحصول بالنسبة لإجمالي واردات السوق الأوروبي الزراعية بنحو ٣٥% خلال فترتي المقارنة ، وعلى الرغم من ذلك فقد تبين زيادة النصيب السوقي للصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ عنها في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ بنحو ١١% مما يعنى إمكانية زيادة الصادرات المصرية من هذا المحصول داخل السوق الأوروبي في المستقبل من خلال تحسين جودة المنتج ليتوافق مع شروط ومواصفات الجودة الأوروبية ، والتخلص من العفن البنى والذي كان سببا في رفض الكثير من شحنات البطاطس المصدرة للسوق الأوروبي ، ومراجعة برامج وسياسات التصدير لهذا المحصول.

جدول (١٢): تنافسية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية موضوع الدراسة في سوق الإتحاد الأوروبي خلال الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩) والفترة الثانية (٢٠٠٣-٢٠٠٧)

المؤشر	البطاطس	البصل	البرتقال	العنب
الحصة السوقية				
الفترة الأولى	٠,٣٣٨	٠,٠٣٥	٠,٠١١	٠,٠٠٨

٠,٠٤٤	٠,٠٨٧	٠,١١٢	٠,٣٧٤	الفترة الثانية
٤٥٠	٦٩١	٢٢٠	١١	نسبة التغير (%)
				نسبة الصادرات
٠,٠١٣	٠,٠١٤	٠,٠١١	٠,١٦٤	الفترة الأولى
٠,٠٧٠	٠,٠٦٩	٠,٠٢٣	٠,١١٩	الفترة الثانية
٤٣٨	٣٩٣	١٠٩	٢٧-	نسبة التغير (%)
				نسبة الواردات
٠,٠١١	٠,٠١١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٥	الفترة الأولى
٠,٠١٦	٠,٠٠٩	٠,٠٠٢	٠,٠٠٣	الفترة الثانية
٤٥	١٨-	٦-	٣٥-	نسبة التغير (%)
				الميزة النسبية التخصصية
١,٠٨	١,١٨	٤,٣٦	٣٩,٥٨	الفترة الأولى
٤,٧٠	٨,٨٨	١١,٤٢	٣٨,٧٢	الفترة الثانية
٣٣٥,١٩	٦٥٢,٥٤	١٦١,٩٣	٢,١٧-	نسبة التغير (%)

المصدر: حسب من بيانات الإتحاد الأوروبي Eurostat ، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO.org

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصى الدراسة بالعمل على تنمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية وذلك من خلال:

- العمل على زيادة إنتاجية الحاصلات البستانية التصديرية وخاصة العنب وإستمرار زيادة الصادرات المصرية منه داخل السوق الأوروبي في الفترة القادمة في أسواق المملكة المتحدة وهولندا وإيطاليا.
- الاهتمام بجودة المنتج التصديري وخاصة البطاطس المصرية ليتوافق مع مواصفات الجودة والشروط التي وضعها الإتحاد الأوروبي لزيادة الصادرات منها في كل من السوق الإيطالي والألماني.
- الاعتماد على سياسات الترويج وإجراء الاتفاقيات لزيادة النصيب السوقي للصادرات المصرية من الحاصلات البستانية وخاصة البرتقال والبصل مما يؤدي إلى زيادة الطلب الأجنبي عليهما في أهم أسواق دول الإتحاد الأوروبي وهي المملكة المتحدة وهولندا وأيرلندا.
- العمل على خفض سعر التصدير المصري للحاصلات التصديرية عن سعر تصدير الدول المنافسة لها في أسواق دول الإتحاد الأوروبي وذلك بناء على تقديرات دالات الطلب الأجنبي.

المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية للتجارة الخارجية ، أعداد مختلفة.
- حسن عبد الغفور العباسي ، فارس عباد شاكرا (دكاترة) ، أحمد فؤاد حسن ، تنافسية بعض الصادرات الزراعية المصرية ، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثالث ، سبتمبر ٢٠٠٥.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة.
- وزارة الصناعة والتجارة ، نقطة التجارة الدولية (٢٠٠٧) النشرة الشهرية لإحصاءات التجارة الخارجية ديسمبر.
- Eurostat Statistics Division of the European Commission.
<http://epp.eurostat.ec.europa.eu/portal/page/portal/statistics/themes>
 FAO www. Fao.org/
 Gujarati, D. N. (١٩٩٥): Basic Econometrics, Third Edition, McGraw-Hill, Inc., pp.٢١٤-٢١٧.
 Lacayo R, Morales C (٢٠٠٧) An analysis of the performance of the Chilean agricultural exports (١٩٩٤-٢٠٠٤). Interciencia ٣٢: ٢٩٦-٣٠٢.
 Laursen K (١٩٩٨) Revealed Comparative Advantage and the Alternatives as Measures of International Specialisation. Working Paper N. ٩٨-٣٠.

Bader, E. A.

- Danish Research Unit for Industrial Dynamics (DRUID). Denmark. pp 14.
- Massel, B., (1970) "Export Instability and Economic Structure," American Economic Review.
- Tyson, L. & Zysman, J., (1983), "American Industry in International Competition", in Zysman, J. & Tyson, L. (eds), "American Industry in International Competition": Government Policies and Corporate Strategies, Cornell U. Press.
- United Nation Statistics Division- Commodity trade statistics data base-www. Comtrade.un.org
- Utkulu U, Seymen D (2004) "Revealed Comparative Advantage and Competitiveness: Evidence for Turkey vis-à-vis the EU/10." In Eur.Trade Study Group 11th Annual Conference ETSG, Nottingham, UK. 26 pp

THE COMPETITIVENESS SITUATION OF THE MOST IMPORTANT EGYPTIAN HORTICULTURAL EXPORTS IN EUROPEAN UNION MARKET

Bader, E. A.

Department of Agric., Economics, Faculty of Agric., Mansoura Univ., (Damietta Branch).

ABSTRACT

The European Union (EU) market is the largest partner of Egyptian foreign trade and the first market for Egyptian horticultural exports. The exported quantities of the most important crops are low in relation to the production. Therefore, the aim of this paper is to analysis the competitiveness of the Egyptian horticultural exports based on secondary data correspond to period 1990-2007.

Quantitative and qualitative methods were employed in this study such as regression analysis, In addition to many indicators of competitiveness, namely, the revealed comparative advantage (RCA), market share, market penetration ratio, competitiveness advantage of nations (CAN). The study is mainly based on secondary statistical data to the period 1990-2007, which obtained from the official bulletins issued by the Central Agency for Public Mobilisation and Statistics (CAPMAS) and the Ministry of Foreign Trade and Supply; in addition, data from the nationwide internet such as United Nation statistical service, Comtrade, Eurostat, and Food Agricultural Organization (FAO).

The results show that exports were found to be highly fluctuating during the study period (1990 to 2007). The most important factors affecting the Egyptian exports of horticultural crops in the EU markets are Egyptian export price, export prices of some competitive countries, national income and population of imported countries.

The index RCA shows that for all the crops under study had a comparative advantage, especially a yearly increase in comparative advantage of potatoes and onions compared to the competitive countries.

The model of (CAN) show that potatoes face the problem of setbacks from the EU market during the period 2003-2007 compared to 1995-1999. This may be due to the rejection of many Egyptian potatoes shipments to the EU because of the contamination by the disease of Brown Rot.

The results of the CAN model also has assured the importance of putting onions and oranges in the part of setting stars, and therefore the need for a strategy that should be adopted to promote the onions and oranges in the EU market. The model highlighted grapes in the part of rising stars. This assures the good position of the Egyptian grapes in the next few years.

The study recommends developing the Egyptian exports of horticultural crops mentioned in the study to the EU market through: a) improving the perfection of the Egyptian products, especially the potato crop in order to meet the European standards. b) Increase the productivity of horticultural crops, especially grapes to the United Kingdom, Holland, and Italian markets to increase its competitiveness.

قام بتحكيم البحث

أ. د/ محمد محمد جبر المغربي
أ. د/ إبراهيم يوسف إسماعيل

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
معهد الكفاية الإنتاجية – جامعة الزقازيق